

ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ
ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ
ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ



المملكة المغربية
الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين
بالخارج وشؤون الهجرة

Royaume du Maroc
Ministère Chargé des Marocains Résidant
à l'Étranger et des Affaires de la Migration

كلمة السيد رئيس الحكومة

في اجتماع اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة

مقر رئاسة الحكومة - الأربعاء 22 يونيو 2016

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدات والسادة الوزراء،

بداية يسعدني أن أرحب بكم جميعا في اجتماع هذه اللجنة الوزارية لشؤون المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، والذي يتزامن انعقاده مع عودة مواطنينا المقيمين بالخارج لقضاء عطلتهم الصيفية بأرض الوطن، وهي العملية التي تحظى باهتمام جلالته الملك محمد السادس، نصره الله، من خلال رعايته الفعلية لعملية "مرحبا" الخاصة باستقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

إن اجتماع اللجنة اليوم حول موضوع مغاربة العالم ليشكل مناسبة هامة، ونحن على بعد أشهر من نهاية ولاية الحكومة الحالية، لتدارس الإشكالات والتحديات المطروحة على جاليتنا بالخارج، وكذا الوقوف على كل ما تم إنجازه انطلاقا مما دعا إليه الخطاب الملكي السامي يوم 20 غشت 2012، والذي رسم معالم ومرتكزات السياسة العمومية لتدبير شؤون مغاربة العالم، والخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 16 لعيد العرش المجيد بتاريخ 30 يوليوز 2015، والذي من خلاله عبر صاحب الجلالة نصره الله عن حرصه على رعاية شؤون المغاربة المقيمين بالخارج، وتوطيد تمسكهم بهويتهم، وتمكينهم من المساهمة في تنمية وطنهم.

ذات الخطاب الملكي السامي، تضمن وقوف جلالته الملك بشكل دقيق على الانشغالات الحقيقية لمغاربة العالم وتطلعاتهم المشروعة وكذا الصعوبات والمشاكل التي يواجهونها ببلدان الاستقبال خاصة الإدارية منها. كما دعا جلالته بالمناسبة إلى وجوب تحسين التواصل والتعامل مع مواطنينا بالخارج، وتقريب الخدمات منهم، وتبسيط وتحديث المساطر واحترام كرامتهم وصيانة حقوقهم، إضافة إلى تعزيز مشاركتهم في الحياة الوطنية وتفعيل مقتضيات الدستور المتعلقة بإدماج ممثلهم في المؤسسات الاستشارية، وهيآت الحكامة والديمقراطية التشاركية.

هذه التعليمات والتوجيهات الملكية السامية، والتي يجدر بنا التذكير بها بمناسبة انعقاد هذا الاجتماع، تشكل إلى جانب ما تضمنه البرنامج الحكومي 2012-2016 من تعهدات تروم خدمة مصالح هذه الفئة من المواطنين المغاربة بالخارج مرجعا أساسيا لابد من استحضاره في عرضنا لما تحقق لفائدة مواطنينا بالمهجر.

ولعل أهم ما يجب الوقوف عنده، ونحن بصدد عرض المكتسبات التي تحققت لمغاربة العالم خلال السنوات الأخيرة هو إرساء نظام حكامه جديدة في التدبير العمومي لشؤون هذه الفئة من المواطنين المغاربة، ويتجسد ذلك في مأسسة هذه اللجنة التي تعقد اليوم اجتماعها الرابع بعد تنظيم ثلاثة اجتماعات سابقة: الأول بتاريخ 26 يونيو 2014 والثاني

بتاريخ 24 يونيو 2015 حول شؤون مواطنينا بالخارج، والثالث بتاريخ 18 دجنبر 2015 حول شؤون الهجرة.

إن حرص اللجنة على انتظام اجتماعاتها هاته، لهو دليل على التزام الحكومة بالنهوض بأوضاع وشؤون جاليتنا بالخارج، وهو ما أعطى دفعة قوية ونفسا جديدا في التنسيق بين مختلف القطاعات والمؤسسات المعنية بقضايا مغاربة العالم وشؤون الهجرة، وهو ما تعكسه سلسلة الاجتماعات التي تم عقدها، إن على المستوى الثنائي أو بشكل مشترك، في إطار تتبع تنفيذ التوصيات الصادرة عن هذه اللجنة المتعلقة بشؤون مغاربة العالم وقضايا المهاجرين المقيمين بالمغرب، ولعل أهمها اجتماعي اللجنة التقنية المنبثقة عن هذه اللجنة الوزارية، الأول بتاريخ 02 دجنبر 2015 والثاني يوم 31 ماي 2016.

ونتيجة لذلك، فقد تم تصريف العديد من توصيات اللجنة لنتائج ملموسة، وذلك على المستوى الإداري والقنصلي والاجتماعي والثقافي والقانوني والاقتصادي، وهو ما سيعرضه السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة بعد هذه الكلمة.

السيدات والسادة،

لقد أصبح واقع الهجرة الدولية اليوم وما يحيط به من رهانات وتحديات، سواء تعلق الأمر بمواطنينا المقيمين بالخارج أو بالمهاجرين المقيمين بالمغرب، يقتضي منا أكثر من أي وقت مضى تكثيف الجهود والتعاون المشترك بما يضمن التدبير الحكيم والتجاوب البناء مع مختلف متطلبات هذا الواقع، وذلك بهدف تجاوز عدد من الإشكاليات المطروحة.

إن وعي المغرب بدرجة التحدي الذي أصبحت تفرضه الهجرة بمختلف أبعادها رسخ لديه الإيمان بضرورة نهج مقاربة تشاركية على المستويين الإقليمي والدولي في معالجة الظاهرة، الشيء الذي يفسر انخراط المملكة في العديد من المنتديات واللقاءات والبرامج الدولية ذات الصلة بقضايا الهجرة.

وانطلاقا من هذه الرؤية، يجدر بنا التذكير ببلورة استراتيجية وطنية خاصة بمغاربة العالم أخذت بعين الاعتبار التحولات العميقة التي عرفت الهجرة الدولية المغربية، والتي أدت إلى إفراز أنماط جديدة من التحديات والصعوبات، وبرز جيل جديد من التطلعات المشروعة والرهانات الاستراتيجية المتشعبة. هذه الاستراتيجية الجديدة تركز على توجهات قوامها تعزيز الهوية والثقافة المغربية لمغاربة العالم وحماية حقوقهم ومصالحهم، وكذا تعزيز مساهمتهم في تنمية المغرب، فضلا عن العمل على إشعاع المغرب على المستوى الدولي.

لا شك أن هناك العديد من المؤشرات التي تؤكد تحقيق هذه الاستراتيجية لأهم أهدافها، وهو الحفاظ على الهوية المغربية لمغاربة العالم وعلى ارتباطهم بالثقافة المغربية، وهو ما تترجمه الزيادة المطردة في أعداد المغاربة بالخارج الذين يزورون تلقائيا أرض الوطن سنويا، وأيضا الارتفاع النسبي والمنتظم لتحويلاتهم المالية مما يساهم في تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني.

وهكذا، يمكن القول أن حصيلة تنزيل السياسة الوطنية الخاصة بمغاربة العالم خلال السنوات الأخيرة تميزت بتحقيق العديد من المكتسبات في مختلف المجالات الإدارية والاجتماعية والثقافية والتربوية والترفيهية والاقتصادية والقانونية. وبالرغم من ذلك، فإن هناك بعض التحديات والإكراهات التي لازالت مطروحة، وهو ما يتطلب مزيدا من التنسيق وبذل مجهودات أكبر من قبل مختلف القطاعات المعنية من أجل إيجاد حلول تناسب والتطلعات الراهنة لمغاربة العالم.

السيدات والسادة،

لا يسعنا اليوم إلا أن نشتمن كل المجهودات التي كان لها الفضل في تحقيق الكثير من المكتسبات لفائدة مواطنينا بالخارج، وبالمقابل فإن كل القطاعات الحكومية والمؤسسات المعنية هي مدعوة إلى بذل مجهودات مضاعفة من أجل اقتراح الحلول الفعالة لمختلف المشاكل المطروحة للمغاربة المقيمين بالخارج.

كما أهيب بكل القطاعات المعنية، كل حسب اختصاصه، مواصلة تنزيل مختلف البرامج، التي في طور التنفيذ، الهادفة إلى النهوض بأوضاع وشؤون مغاربة العالم وحماية مصالحهم داخل وخارج أرض الوطن. وكذا الانكباب على اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ ما تبقى من التوصيات السابقة الصادرة عن اللجنة، وتفعيل ما سيصدر عن هذا الاجتماع من قرارات وتوصيات.

اسمحوا لي في الأخير أن ننوه بالمجهودات المبذولة من قبل مختلف القطاعات والمؤسسات المعنية من أجل النهوض بشؤون وقضايا مغاربة العالم من جهة، وشؤون المهاجرين واللاجئين بالمغرب من جهة ثانية، وهما ملفان هامان يحظيان بعطف ومتابعة جلالة الملك حفظه الله.

وفقنا الله وإياكم جميعا لما فيه خير وطننا، والسلام عليكم ورحمة الله